



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

استخدم النظام الأسدية أنواع القنابل المحرمة دولياً وصواريخ بعيدة المدى، في قصف المناطق السورية ليبلغ عدد المناطق المقصوفة 326 منطقة ويسقط قتيلاً 132 شخصاً، وعشرات الجرحى وأضرار مادية كبيرة جراء ذلك، في الوقت الذي أرجأ الأئتلاف الوطني البث في إقرار حكومة انتقالية وتشكيلها.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلى وجرحى في عشر محافظات سوريا:

ضمن قائمة القتلى المتزايدة كل يوم في سوريا قتلت نيران الأسد 132 شخصاً فيهم 11 امرأة و9 أطفال، وكان منهم 50 شخصاً في دمشق وريفها و26 في حمص، و21 في حلب، و8 في الرقة، و17 في إدلب، و6 في درعا، و2 في دير الزور، و1 في حماه و1 في اللاذقية، وسقط عشرات الجرحى بعضهم في حالات حرجة وحروق شديدة.(1)

مجزرة في حران العواميد:

وشنّت قوات الأسد مجزرة بحق المدنيين جراء القصف المدفعي والطيران والهاون من مطار دمشق الدولي الذي تحول إلى ثكنة عسكرية راح ضحيتها عشرات الجرحى بالإضافة إلى عدد من القتلى أكثرهم من أسرة واحدة.⁽²⁾ وارتكبت قوات النظام مجزرة أخرى في مدينة أريحا بريف إدلب راح ضحيتها تسعه قتلى بينهم خمسة أطفال بالإضافة إلى عشرات الجرحى وذلك جراء تجدد القصف المدفعي العشوائي وسط انعدام المشافي وانقطاع الماء والكهرباء والغاز عن المدينة، كما سقط ثمانية قتلى آخرون في مدينة الطيبة بمحافظة الرقة جراء قصف المدينة بالبراميل المتفجرة، كذلك سقط عشرات القتلى والجرحى نتيجة القصف العشوائي والاشتباكات التي دارت في مناطق متفرقة من إدلب درعا واللاذقية ودير الزور وحمّة.⁽⁵⁾

المناطق المقصوفة، وصواريخ بعيدة المدى:

وشهدت 326 منطقة قصفاً عنيفاً، خلف دماراً واسعاً وضحاياً متزايدة، كان منها 20 منطقة تعرضت لقصف بالطيران، وألقيت البراميل المتفجرة في منطقتين وقصفت منطقة بصرى الحرير بالقنابل الفسفورية والعنقوية، وفي عربين تم استخدام القنابل الفراغية وشهدت 133 منطقة قصفاً مدفعياً، و90 منطقة قصفاً بالهاون، فيما قصفت 83 منطقة بالصواريخ، وقال ناشطون سوريون إن مقاتلات النظام ألقت قنابل عنقودية بمناطق في ريف دمشق، وقصفت مناطق أخرى بصواريخ بعيدة المدى تحمل رؤوساً متفجرة لأول مرة. وأعلنت لجان التنسيق المحلية مقتل 122 شخصاً أمس الأحد، في يوم دام جديد بمناطق عدة من البلاد.⁽¹⁾

وقتل 3 أطفال من عائلة واحدة وسقط أكثر من 35 جريحاً في قصف بالقنابل الفراغية من الطيران الحربي الذي استهدف حي النور في مدينة عربين بريف دمشق، وتهدّم المنازل على رؤوس ساكنيها، بينما استمرت عمليات انتشال الجثث والجرحى من تحت الأنقاض وسط دمار هائل بالمنازل والمباني السكنية.⁽⁴⁾

المقاومة الحرة:

موجّهات عنيفة:

شنّت قوات المعارضة هجماتها الباسلة في 108 مناطق من سوريا لمواجهة قوات الأسد، فكان أعنفها في ريف دمشق وإدلب، حيث أعلن الثوار بدء معركة شاملة للسيطرة على مدينة إدلب وذلك بعد السيطرة على معظم مناطق ريفها، وأعلنوا عن سلسلة انتصارات في اليوم الأول من هذه المعركة، منها سيطرتهم على حاجزي الكونسروه ورووكو في إدلب وضربهم عدة حواجز أخرى فيها، واستهدفوا معسّر الجازر في جبل الزاوية بقذائف الهاون، وقاموا ضرب مبانٍ تابعة لقوات النظام في حيش، وقصف مقر الجيش الشعبي بعده من قذائف الهاون وحاصرّوا السجن المركزي، واقتحام دفّاعات معسّر معمل القرميد وفرضوا حصاراً عليه هو الآخر.⁽¹⁾

وفي دمشق قاموا بضرب حاجز ديب الزيتون في بربة حاميش، وتصدّوا لعدة محاولات اقتحام لداريا والمعضمية بريف دمشق وبصرى الحرير بدرعا، إضافة إلى تدمير عدة آليات عسكرية ودبابات في أنحاء متفرقة من سوريا.⁽¹⁾ وتمكن المجاهدون في ريف حمص من اقتحام كتيبة أم الصخر للدفاع الجوي الواقعة شرق قرية البوبيضة الشرقية، وقاموا بتدمير دبابة وأغتّنام ثلاثة مدافع مضادة للطيران والعديد من الذخائر، وقصف مطار الضبعة العسكري في مدينة القصير بعدة قذائف صاروخية، وصد هجوم لمجموعات موالية للنظام على حي جوبر.⁽⁵⁾

المعارضة السورية:

لا اتفاق حول الحكومة الانتقالية:

واصل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لليوم الثاني، البحث في إسطنبول في تشكيل حكومة انتقالية، إلى جانب ملفات أخرى مرتبطة بخطط مستقبلية لأداء المعارضة السورية، وذلك عشية انعقاد قمة الرياض التنموية التي «سيكون لسوريا حظ وافر فيها» كما أعلن عضو الائتلاف أحمد رمضان، وقبيل انعقاد اجتماع المعارضة في باريس في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، بحسب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس.

غير أن المعارضة السورية فشلت مرة جديدة في التوصل إلى اتفاق يسمح بإعلان حكومة انتقالية، مما حتم تمديد اجتماعاتها يوماً إضافياً، لا يتوقع أن يثمر، نتيجة الاختلاف الكبير في وجهات النظر داخل الائتلاف السوري المعارض الذي بدأت تظهر فيه بوادر تململ من غياب الدعم الدولي حتمت دعوة فرنسية سريعة لاجتماع لبعض أصدقاء سوريا في باريس الاثنين المقبل سيخصص لحشد الدعم «المادي والمعنوي» للائتلاف.(6)

وأرجأ الائتلاف الوطني السوري عملية تشكيل حكومة مؤقتة إلى ما بعد الحصول على ضمادات بدعهما والاعتراف بها، وذلك بعد دراسة اقتراحات ومداولات تقرر بعدها تشكيل لجنة لإجراء المشاورات مع قوى الثورة والمعارضة والجيش الحر والدول الصديقة والشقيقة، لاستكشاف الآراء حول تشكيل الحكومة المؤقتة، وتعد اللجنة تقريرها خلال عشرة أيام وتقديمه للهيئة العامة لمناقشه واتخاذ القرار المناسب، وتكون اللجنة من ستة أشخاص؛ هم جورج صبرة، ومعاذ الخطيب، وأحمد سيد يوسف، ويرهان غليون، وأحمد عاصي الجربا، ومصطفى الصباغ.(7)

وقال عضو في المجلس، رفض ذكر اسمه، إن المجلس لا يمكن أن يوافق على حكومة انتقالية في سوريا من دون تأمين بقعة أرض آمنة لإنشاء مؤسسات لهذه الحكومة. وأشار إلى أنه في ظل الواقع الحالي يمكن للنظام أن يستهدف أي مقر لهذه الحكومة، سوريا كان أمناً علينا، لعدم فرض منطقة حظر جوي في سوريا. وأشار أيضاً إلى قضية «الغياب شبه الكامل للدعم المادي والإنساني»، معتبراً أن تخصيص الأمم المتحدة مبلغ 519 مليون دولار للدعم الإنساني في سوريا يصرف بإشراف النظام «ضربة كبيرة للائتلاف».(6)

أم الأسد تغادر سوريا:

أفاد سكان سوريون ومعارض لوكالات فرنس برس أن والدة الرئيس السوري بشار الأسد وصلت إلى دبي لتنضم إلى ابنتها بشرى التي تقيم منذ عدة أشهر في الإمارات، وقال سكان: إن أنيسة مخلوف موجودة منذ حوالي عشرة أيام في دبي، وتقيم قرب ابنتها بشرى الشقيقة الوحيدة للرئيس السوري والتي استقرت في دبي في الأشهر الماضية مع أولادها.

وقال المعارض أيمان عبد النور رئيس مجموعة "مسيحيون سوريون من أجل الديمقراطية" ورئيس تحرير موقع "كلنا شركاء" لوكالات فرنس برس إن "مغادرتها سوريا تعتبر مؤشراً جديداً على أن الأسد يفقد دعمه حتى ضمن العائلة.(8)

المواقف والتحركات الدولية:

إعلان عن اجتماع، وتنديد:

قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس: إن زعماء المعارضة السورية سيلتقون في باريس هذا الشهر، وندد بالوضع الذي وصفه بأنه مقيت، والذي يقتل فيه مئة فرد يومياً في انتفاضة ضد الرئيس بشار الأسد.

وقال فابيوس "الوضع مروع، ولا بد أن يرحل بشار في أسرع وقت ممكن"، مضيفاً أن اجتماع الائتلاف المعارض في باريس سيعقد خلال أيام قليلة، وهو ائتلاف تعترف به أكثر من مئة دولة.(7)

فاق الولد أباً:

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إن الرئيس السوري بشار الأسد كان يقول له في السابق إنه لن يقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه والده حافظ الأسد.

وأكَدَ أردوغان أن بشار تخطى والده في القتل، ففي حين قُتل الأب نحو 30 ألفاً في مدينتي حمص وحماء، فإن الابن أَزهق أرواح أضعاف هذا العدد، ليس في مدينتي حمص وحماء فقط، بل في كل المدن السورية بطول البلاد وعرضها، لافتاً إلى أن هذا يعد تفوقاً ثان للابن على الأب، بحسب ما نقلت وكالة الأناضول للأنباء.⁽⁷⁾

مصير الأسد: خط أحمر:

اعتبر مساعد مرشد الثورة الإيرانية، علي أكبر ولايتي، أن مصير الرئيس السوري، بشار الأسد، بالنسبة لإيران "خطا أحمراً"، فيما قد يعتبر أقوى تصريح إيراني بدعم الحليف الذي تعمل المعارضة للإطاحة به. وقال ولايتي، في مقابلة تلفزيونية، إنه "إذا أطيح بالأسد فسوف ينكسر صف المقاومة في وجه إسرائيل"، بحسب "برس تي في" الرسمية الإيرانية. وقال مساعد مرشد الثورة الإيرانية، رداً على سؤال عما إذا كانت إيران تعتبر الرئيس الأسد "خطا أحمر": "نعم هو كذلك، لكن ذلك لا يعني أننا سنتجاهل حق الشعب السوري في اختيار حكامه".⁽⁸⁾

آراء المفكرين والصحف:

وماذا عن إرهاب النظام السوري؟، تحت هذا العنوان كتب الكاتب طارق الحميد:

أصدر الرئيس الأميركي أوباما بياناً علقاً فيه على العملية الإرهابية في أمناس الجزائرية قائلًا: «اليوم.. أفكار الشعب الأميركي وصلواته تتجه نحو عائلات جميع الذين قتلوا أو جرحوا في الهجوم الإرهابي في الجزائر»، ومتعبداً بأن تتعاون بلاده مع السلطات الجزائرية لعدم تكرار ذلك العمل الإرهابي. والسؤال هنا: وماذا عما يحدث بحق السوريين؟ فأولاً، وقبل كل شيء، فإن كل عاقل يدين الأعمال الإرهابية بكل أنواعها، وهذا ليس مجال مزايدات، وليس القصد التقليل من معاناة من اختطفوا من قبل إرهابي «القاعدة»، وإنما السؤال هنا هو: وماذا عن مقتل قرابة أكثر من ستين ألف سوري على يد قوات نظام الأسد؟ فالإشكالية التي لا يفهمها الأميركيون، أو التي لا يريدون فهمها، أنهم يتعاملون مع منطقتنا، وأمنها، بتبسيط شديد، يجعل أزمة أميركا، أخلاقياً وسياسياً، أعمق وأكبر مما يعتقد البعض، في بيان الرئيس الأميركي تجاه ما حدث في الجزائر يعني أن واسنطن لن تتحرك، أو تتفاعل، إلا إذا تورطت «القاعدة»، وعدا ذلك فغير مهم.

والإشكالية هنا أن نظام الأسد يواصل الليل بالنهار قتلاً بالسوريين، ويستعين بجماعات طائفية محسوبة على إيران من العراق ولبنان، لقتال الشعب السوري، وهذا ليس كل شيء، بل إن الأسد يستخدم الطائرات الحربية لتصف المدينيين ورغم كل ذلك فإن الرئيس الأميركي يقول إن «أفكار الشعب الأميركي وصلواته تتجه نحو عائلات جميع الذين قتلوا أو جرحوا في الهجوم الإرهابي في الجزائر»! فماذا عن أكثر من ستين ألف قتيل سوري على يد الأسد؟ وماذا عن حالات الاغتصاب الجماعي بحق النساء؟ وماذا عن قتل الأطفال؟ وإذا قال البعض إن هذا حديث عاطفي، فإن عليهم، أي هؤلاء البعض، أن يشعروا بالخزي أولاً، كما أن عليهم، وعلى الأميركيين ثانياً، أن يفكروا في ما ستشكله سورياً من خطر على كل المنطقة سواء طال أمد هذه الأزمة، أم سقط الأسد اليوم، طالما أن لا تدخل خارجياً حقيقياً يضمن مرحلة ما بعد الأسد.

فإذا كان الغرب، وعلى رأسه أميركا، يعتقد أن ما يحدث في مالي، أو الجزائر، هو زلزال بالنسبة لأوروبا، وتحديداً فرنسا، فإن على الجميع أن يعي أن القادم في سوريا سيكون زلزاً على الجميع، سواء في المنطقة، أو دول المتوسط، فحجم الجرائم التي يرتكبها جيش النظام في سوريا، وبمساعدة واضحة من إيران وحزب الله، والطائفيين الآخرين في العراق، كفيل بخلق مزيد من الإرهابيين، بل إن سوريا ستكون بمثابة مصنع لتفريخ الإرهاب، فكلما طال الظلم والقهر والقتل، خصوصاً مع إضافة البعد الطائفي، فإن مزيداً من الناس ستتطرف، ومنذ اندلاع الثورة السورية كان التحذير الدائم هو أن أفضل وسيلة لقطع الطريق على الإرهابيين الشروع بخطوات جادة لضمان رحيل الأسد، لكن هذا لم يحدث للأسف.

وعليه، فالقصة ليست انتقاداً مما حدث في الجزائر، وإنما إدانة للتقاعس الأميركي تجاه إرهاب الأسد، وقصر نظر واشنطن التي لا ترى الخطر الحقيقي القائم بالمنطقة جراء ما يرتكبه جيش نظام الأسد من جرائم وإرهاب.(6)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(9)

برهان إبراهيم صطيف - حمص - الغنطو
هاني برغش - درعا - بصر الحرير
عمار - ريف دمشق - داريا
عمار - ريف دمشق - داريا
أكرم - ريف دمشق - داريا
فؤاد السيف - درعا - بصر الحرير : بلدة مجدة
ربيع معتوق خميسة - ريف دمشق - المعضمية
يوسف رشيد الفوال - ريف دمشق - دوما
عارف مطر - ادلب - محمبل
منيب آدم - ريف دمشق - دوما
أيمن أحمد فضل الله "راغب" - ريف دمشق - المعضمية
شحادة محمد الشلبي - ريف دمشق - المعضمية
سمير الكشك - ريف دمشق - داريا
عبد الغني عبد الخالق الرفاعي - حمص - كفرعانيا
محمود الوزير - حمص - كفرعانيا
سعادة الأقرع - حمص - جوبر
رجاء الأقرع - حمص - جوبر
أشرف محمد أمين حمزة - حمص - القصير: قرية الضبعة
يحيى عبد الفتاح الإبراهيم المقداد - درعا - بصرى الشام
ياسين الصباغ - حمص - حمص القديمة
مريم الصباغ - حمص - حمص القديمة
عصام زياد السيد - حمص - بابا عمرو
حمزة زكريا - حمص - كفرعانيا
عبد الله البيريني - حمص - كفرعانيا
طه رستناوي - حمص - كفرعانيا
عبد الحسيب الوزير - حمص - كفرعانيا
رقية حاميش - حمص - كفرعانيا
ابنة رقية حاميش - حمص - كفرعانيا
رحاب طرون - حمص - كفرعانيا

عبدو حاميش - حمص - كفرعانيا

رهف الشمالي - حمص - كفرعانيا

صابر حاميش - حمص - كفرعانيا

صابر حاميش - الجد - حمص - كفرعانيا

وائل إسماعيل المحمود - ادلب - تلمنس

خليل محلوب - ادلب - أريحا

نعم عبد الرحمن باكير - ادلب - أريحا

كنان يحيى الخشن - ادلب - أريحا

إبراهيم مهيب تريسي - ادلب - أريحا

مصطفى محمد علي صالح الزعير - حلب - بزاعة

عبد الرزاق عبد القادر إبراهيم - حلب - اعزاز

أحمد نشوان السماقية - حلب - الباب

جميل أبو عواد - حلب - الباب

بلال عبد الكافي زيتون - ريف دمشق - حران العواميد

باسل فريز السوقي - ريف دمشق - حران العواميد: الباركة

فريز نياپ السوقي - ريف دمشق - حران العواميد

علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد

فريزة محمد شحادة - ريف دمشق - حران العواميد

هيا م علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد

محمد علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد

إسماعيل علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد

عمران علي عمران شحادة - ريف دمشق - حران العواميد

مهند خالد حنن - ريف دمشق - دوما

فؤاد محمد سماق - ادلب - بنش

عبدو نوري حمود - ادلب - معصران

إبراهيم حسن حاج أحمد - ادلب - معصران

فاروق علي حج أحمد - ادلب - معصران

محمد حمود الحمود - ادلب - معصران

معتز أحمد الأحمد - ادلب - الغدفة

آل التمر - ادلب - البرسة

ابنة فريز نياپ السوقي - ريف دمشق - حران العواميد

زوجة فريز نياپ السوقي - ريف دمشق - حران العواميد

خالد عمر الشيخ حسن - ريف دمشق - عربين

محمد عمر الشيخ حسن - ريف دمشق - عربين

راما سعيد الشيخ حسن - ريف دمشق - عربين

محمد أبو موفق - ريف دمشق - داريا

سامر أبو نسيم - ريف دمشق - داريا

أحمد عبد الغني - دير الزور - قرية الطابية جزيرة

أبو فاروق - دير الزور - قرية الطابية جزيرة

سعد عبد الحليم العامر - حمص - الحولة: تلدو

عماد عباس عساف - حمص - الغنطو

أحمد محمد درويش - حمص - الغنطو

ماجد فيصل دملхи - حلب - الباب

هتيمي محمد درويش - حمص - الغنطو

وهيبة أحمد عثمان - حمص - الغنطو

عبد الماجد الشيخ ويس - حلب -

محمود طبل - ادلب - أريحا

محمود أحمد قرانية - ادلب - أريحا

باسل مبيضن - حماه -

محمد صلاح إبراهيم المصري - درعا - درعا البلد

فؤاد منصور الصيصن - درعا - بصر الحرير

محمد خير محمد حمادي - درعا - الحراك

ثابت عدنان الحسين - ادلب - معرب حرمة

عبد الناصر عجيلي - الرقة - الطبقة

مصطفى شيحان - الرقة -

علي نبيل ديب - اللاذقية - جنكيلا

محمد مصطفى رسول خرج - ريف دمشق - حرستا

غياث ليلي - ريف دمشق - البوبيضة

نور الدين خير الله سعيد - ريف دمشق - البوبيضة

محمد نادر عبد الوهاب الجدة - ريف دمشق - بيت سحم

أنس الجدة - ريف دمشق - بيت سحم

سارية العربيني - ريف دمشق - زملكا

فراص فياض - ريف دمشق - زملكا

رماس أحمد حمدان - الرقة - الطبقة

بشرى أحمد حمدان - الرقة - الطبقة

نور أحمد حمدان - الرقة - الطبقة

جمال محمد سعيد حمدان - الرقة - الطبقة

أحمد محمد علي - الرقة - الطبقة

فاطمة بارود - الرقة - الطبقة

محمد درير الرب - الرقة - الطبقة

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- المركز الإعلامي السوري.
- 3- الجزيرة نت.
- 4- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 5- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.
- 6- الشرق الأوسط
- 7- العربية نت
- 8- سي إن إن
- 9- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: